مجلس الوزراء المصرى
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

تقارير معلوماتية

المدينة المصرية... الملامح والخصائص

www.idsc.gov.eg

تقرير شهرى يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مجلس الوزراء المصرى

السنة الرابعة
العدد [٤٠]
ابريل ٢٠١٠

مُقدِّمة

على مدار العقدين الماضيين شهد العالم نموا سريعا فى ظاهرة التحضر، فأكثر من ٦٠٪ من سكان العالم يقطنون حاليا فى المدن، وتزداد تلك الظاهرة بشكل خاص فى الدول النامية، حيث يزداد عدد سكان المدن بنحو ٥ مليون نسمة شهريا فى المتوسط. ولتلك الظاهرة عدة أبعاد، فمع زيادة حجم المدن وتسارع معدل انتقال السكان من الريف إلى الحضر، بخلاف الزيادة السكانية لسكان المدن، تتغير خصائص السكان فى المدن وتطرأ ظواهر اجتماعية واقتصادية جديدة قد تشجع أو تؤثر سلبا على تجانس السكان فى المدن وبالتالى الأداء الاقتصادى لها.

وتقوم عدد من المؤسسات فى العالم بدراسة ظاهرة التحضر وآثارها على المدن، فصدرت تقارير تشير إلى المدن الأكثر غلاءا فى تكلفة المعيشة، المدن الأكثر تلوثا فى العالم، المدن الأكثر إزدحاما .. إلخ، وهو ما يستوجب استعداد دول العالم لظاهرة التحضر ووضع خطط مستقبلية للسيطرة على آثار تلك الظاهرة ووضع استراتيجيات للتوسع العمرانى وتخطيط لشكل العمران فى المستقبل ومواجهة مظاهر العشوائية فى الامتداد العمرانى للمدن.

ولم تنأى المدينة المصرية عن مدن العالم، فخلال القرن الماضى تغير وجه المدن المصرية واختلف نمط العمران فيها بشكل كبير، ولم يكن التغيير من نصيب العاصمة فقط - وإن كانت آثاره فيها أكبر - بل امتد ليشمل غالبية المدن الكبيرة والصغيرة، فتضاعفت مساحة المدن الكبرى، وظهرت ضواحى جديدة، بل أنشأت مدن بأكملها جديدة فى قلب الصحراء، وفى الوقت نفسه ظلت العشوائيات مشكلة واضحة تعانى منها المدينة المصرية وهو ما وضعته الحكومة المصرية على أجندتها وخصصت عدة مشروعات للقضاء والسيطرة عليها حتى أصبحت مصر من أفضل ٢٠ دولة على مستوى العالم من حيث جهود السيطرة على العشوائيات.

وفى هذا التقرير يتم إلقاء الضوء على أهم ملامح المدينة المصرية ومقارنتها ببعض مدن العالم وذلك من خلال ثلاثة أقسام رئيسية، القسم الأول يعرض ملامح المدينة المصرية وذلك بعرض عدد المدن المصرية وتوزيع السكان بها، ونمط معيشة الأسر بالإضافة إلى عرض بعض الخدمات بها، وفى القسم الثانى يتم استعراض سكان الحضر فى العالم والمدن الضخمة على مستوى العالم، وأخيرا يتناول القسم الثالث وضع المدينة المصرية بين مدن العالم من خلال استعراض بعض المؤشرات التى تقيس الوضع الاقتصادى والاجتماعى والبنية التحتية وغيرها من المؤشرات فى مصر والعالم.

حقائق هامة

- ٢٤٦ مدينة هو عدد المدن فى مصر، يبلغ عدد سكانها حوالى ٣١,٤ مليون نسمة وهو ما يمثل ٤٣٪ من إجمالى سكان الجمهورية وذلك وفقاً لنتائج تعداد عام ٢٠٠٦.
- ٤ مدن مصرية (القاهرة والأسكندرية والجيزة وشبرا الخيمة) يبلغ عدد سكان كل منها مليون نسمة فأكثر، ويمثل سكانهم ما يقرب من نصف سكان المدن (٤٧٪).
- ٥ مدن (القاهرة، الأسكندرية، الجيزة، شبرا الخيمة، حلوان) يقطن بهم ١٥,٥ مليون نسمة، مقابل ١٥,٩ مليون نسمة يقطنون ٢٣٨ مدينة.
- مدينة القاهرة هى أكبر مدينة فى مصر من حيث عدد السكان، حيث يمثل سكانها أكثر من خمس سكان المدن المصرية.
- ١٨ مستشفى عامة ومركزية تخدم ٣ مدن (القاهرة، الأسكندرية، الجيزة) والتى يمثل سكانها حوالى ٤٤٪ من إجمالى سكان المدن، وفى المقابل هناك ١٧ مستشفى عامة ومركزية تخدم ١٦ مدينة بمحافظة البحيرة والتى يمثل سكان مدنها حوالى ٣٪ فقط من سكان المدن.
- ٣ مدن فقط (القاهرة والأسكندرية والجيزة) يضمون ما يقرب من ثلث المدارس (٣٢٪) ويتوزع ثلثى المدارس الأخرى (٦٨٪) على ٢٤٠ مدينة.
- تتركز أكثر من نصف الفنادق الثابتة فى المدن المصرية (٥١٪) فى ٤ مدن فقط (القاهرة والجيزة والغردقة وشرم الشيخ).
- ثلث مكاتب البريد فى مدن الجمهورية تتركز فى ٣ مدن فقط هم القاهرة والجيزة والأسكندرية بإجمالى ٤١٤ مكتب بريد يخدمون ٤٤٪ من السكان.
- نصف سكان العالم فى عام ٢٠٠٩ يعيشون فى المناطق الحضرية، مقابل ٣٠٪ عام ١٩٥٠، ومن المتوقع أن تصل النسبة عام ٢٠٥٠ إلى حوالى ٧٠٪.
- أكثر من نصف سكان الحضر فى العالم (٥٢٪) يعيشون فى المدن الصغيرة الحجم والتى يقل عدد سكانها عن ٥٠٠ ألف نسمة وفقاً لتقديرات عام ٢٠١٠، وترتفع النسبة فى الدول الأكثر تقدماً لتبلغ حوالى ٥٣٪، بينما تبلغ حوالى ٥١٪ فى الدول الأقل تقدماً.
- ٢١ مدينة فى العالم يبلغ عدد سكانها ١٠ مليون نسمة فأكثر عام ٢٠٠٩، مقابل ثلاث مدن عام ١٩٧٥، ومدينتين فقط عام ١٩٥٠، ومن المتوقع أن يصل عدد تلك المدن إلى ٢٩ مدينة عام ٢٠٢٥، وذلك وفقا لتقديرات الأمم المتحدة.
- تحتل القاهرة المرتبة ١٧ فى قائمة المدن الضخمة على مستوى العالم عام ٢٠٠٩، ومن المتوقع أن تظل فى تلك المرتبة حتى عام ٢٠٢٥ وفقا لتقديرات الأمم المتحدة.
- مدينة القاهرة تأتى فى المرتبة الثانية ارتفاعاً فى تكلفة المعيشة على مستوى دول شمال أفريقيا خلال عام ٢٠٠٩ بعد مدينة الجزائر، وذلك وفقاً لمسح تكلفة المعيشة لعام ٢٠٠٩ والذى قامت به مؤسسة ميرسر لـ ١٤٣ مدينة فى العالم.
- مدينة سنغافورة هى أفضل المدن من حيث القيام بتأسيس البنية التحتية (توافر الكهرباء، المياه، خدمات الاتصالات، النقل العام....)، تليها مدينة ميونخ بألمانيا فى المرتبة الثانية، ثم مدينة كوبنهاجن بالدنمارك فى المرتبة الثالثة، وذلك وفقاً لمسح جودة المعيشة لعام ٢٠٠٩ والذى قامت به مؤسسة ميرسر لـ٢١٥ مدينة، بينما جاءت مدينة القاهرة فى المرتبة ٩٣.
- مدينة مانيلا بالفلبين هى أكثر مدن العالم ازدحاما، إذ بلغت الكثافة السكانية بها حوالى ٤١ ألف نسمة/كم٢، تليها مدينة القاهرة، ثم مدينة لاجوس بنيجريا.
- مدينة لندن أفضل مدينة مالية وتجارية على مستوى العالم فى عام ٢٠٠٨، وذلك وفقاً للمسح الذى قامت به مؤسسة ماستر كارد لـ ٧٥ مدينة.
- ربع سكان الحضر فى دول شمال أفريقيا يعيشون فى العشوائيات، وحوالى أكثر من نصف سكان الحضر فى جنوب آسيا يعيشون فى العشوائيات.
- تأتى مصر من أفضل ٢٠ دولة فى العالم من حيث جهود تحسين أوضاع العشوائيات، إذ حصلت على المرتبة الخامسة فى مؤشر انخفاض نسبة سكان الحضر الذين يعيشون فى العشوائيات بعد كل من إندونيسيا والمغرب والأرجنتين وكولومبيا.